



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الرابعة والعشرون

أنطاليا، تركيا - 25-29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2019

عمل الفاو في مجال التنوع البيولوجي

I. مقدمة

1. تضع خطة 2030 للتنمية المستدامة التنوع البيولوجي في صميم العديد من الأنشطة الاقتصادية، لاسيما ما يتعلق منها بالقطاعات الزراعية. وهي تدعو إلى دمج التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في التخطيط الوطني والمحلي والعمليات الإنمائية واستراتيجيات خفض الفقر وتعزيز التقاسم العادل والمنصف للفوائد الناشئة عن الانتفاع من الموارد الوراثية والوصول المناسب لتلك الموارد، وفقاً لما هو متفق عليه دولياً.
2. هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة هي الهيئة الحكومية الدولية الوحيدة التي تتناول تحديداً جميع مكونات التنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة. وحيث تضم الهيئة 178 بلداً والاتحاد الأوروبي ضمن أعضائها، يكمن هدفها الأساسي في التأكد من الاستخدام والصون المستدامين للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، والتقاسم العادل والمنصف لمنافع استخدامه للأجيال الحالية والقادمة.
3. دعا مؤتمر الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي عام 2016 والمقام في كانكون بالمكسيك، إلى دمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية وكذلك قطاع السياحة.¹ ودعا منظمة الفاو

¹ انظر الوثيقة CBD/COP/13/24

طُبعت هذه الوثيقة بأعداد محدودة لخفض الأثر البيئي لعمليات الفاو والمساهمة في الحياد المناخي. ونرجو من المندوبين والمراقبين التفضل بجلب النسخ الخاصة بهم إلى الاجتماعات وتفادي طلب نسخ إضافية. وتتاح معظم وثائق اجتماعات الفاو على الانترنت على

وهيئاتها الإدارية والتشريعية لدراسة ودعم تطوير الموجهات والأدوات وتنفيذ التدابير ذات الصلة بهذا الشأن، كما رحب بمبادرة الفاو للعمل كمنصة لدمج التنوع البيولوجي.^{2، 3}

4. وتقدم هذه الوثيقة تقريراً حول النتائج ذات الصلة بالغابات التي صدرت عن الدورة العادية السابعة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (18-22 فبراير/ شباط 2019) والتقدم الذي تم إحرازه بشأن تطوير استراتيجية الفاو لدمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية وفقاً لطلب اللجان الفنية للفاو، ومنها لجنة الغابات.⁴

II. معلومات أساسية

5. يشكل التنوع البيولوجي الأساس لجميع القطاعات الزراعية، وهو أساسي للأمن الغذائي والتغذية. وفي أماكن عدة، تكون مجتمعات السكان الأصليين والمحليين وصغار الملاك من المزارعين الحراس الأساسيين للتنوع البيولوجي، هناك حاجة للتنوع البيولوجي لإنتاج ما يكفي من الغذاء المغذي علي نحو مستدام في مواجهة التحديات مثل تغير المناخ وتزايد أعداد السكان الذين يتعرضون لتغير النظم الغذائية. ويعتمد عدد كبير من فقراء العالم بشكل مباشر على التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وتتأثر سبل العيش الخاصة بهم بفقد التنوع البيولوجي. إلا أن في بعض الحالات تحقق المكاسب في التنمية الاقتصادية على حساب التنوع البيولوجي، مما يعرض إمكانات الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش القادرة على الصمود للخطر على المدى البعيد.

6. ولدي القطاعات الزراعية القدرة على المساهمة في صون التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام. إلا أن الطلب المتزايد على السلع الغذائية والزراعية سوف يؤدي إلى زيادة الضغوط على التنوع البيولوجي، إلا إذا تم التعامل مع هذه الضغوط بطريقة مناسبة؛ الأمر الذي أكدته كذلك التقييم العالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية الخاص بالمنتدى الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية⁵. وتدعم القطاعات الزراعية، حال إدارتها بطريقة مستدامة، عملية توفير خدمات النظم الإيكولوجية. وحيث يزداد الطلب على المنتجات الزراعية في أنحاء العالم، تزداد أهمية دور القطاعات الزراعية في مجال صون التنوع البيولوجي.

7. والتنوع البيولوجي عنصر معترف به بالفعل في الغابات. ويعمل الآن مفهوم الإدارة المستدامة للغابات، الذي تطور مع مرور الوقت، على توجيه تطوير وتنفيذ السياسات والممارسات نحو الحفاظ على القيم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للغابات وتعزيزها. كما تسلم خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030⁶ بوضوح بدور الغابات في الحفاظ على التنوع البيولوجي.

² انظر الوثيقة CBD/COP/13/24

³ انظر الوثيقة CBD/COP/DEC/XIII/3

⁴ انظر الوثيقة COFO/2018/5.3

⁵ <https://www.ipbes.net/global-assessment-report-biodiversity-ecosystem-services>

⁶ A/RES/71/285

8. ولقد تم تفسير وتعريف "دمج" التنوع البيولوجي بطرق مختلفة. ويقدم الفريق الاستشاري العلمي والتقني التابع لمرفق البيئة العالمي تعريفاً مفيداً يصفه باعتباره: "عملية إدراج اعتبارات التنوع البيولوجي في السياسات والاستراتيجيات والممارسات الخاصة بالأطراف الفاعلة العامة والخاصة التي تؤثر على التنوع البيولوجي أو تعتمد عليه، حتى يُصان ويُستخدم على نحو مستدام وعادل على المستويين المحلي والعالمي". وتدرك الفاو أن دمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية يتضمن تحديد أولويات سياسات وخطط وبرامج ومشروعات واستثمارات ذات صلة بالأغذية والزراعة يكون لها أثر إيجابي على مستوى النظام الإيكولوجي والأنواع والجيئات، وكذلك على صعيد خدمات النظم الإيكولوجية، وهي ضرورية لاستدامة القطاعات الزراعية. ويتضمن ذلك تعزيز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في النظم الإيكولوجية البحرية والخاصة بزراعة الغابات، مع خفض أثر القطاعات الزراعية على جميع النظم الإيكولوجية⁷ إلى أدنى حد.

III. النتائج ذات الصلة بالغابات للدورة السابعة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

9. انعقدت الدورة العادية السابعة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة) في روما خلال الفترة من 18 إلى 22 فبراير/ شباط 2019.⁸ وتناولت بالبحث عدداً من المسائل العامة والخاصة بقطاعات محددة بناءً على توصيات صادرة من فرق العمل الفنية الحكومية الدولية وغيرها من فرق الخبراء، ومنها التوجيه الصادر عن الدورة الخامسة لفرق العمل الفني الحكومي الدولي المعني بالموارد الوراثية للغابات (خلال الفترة من 8 إلى 10 مايو/ أيار 2018).⁹

10. رحبت الهيئة بالتقرير الخاص بحالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم¹⁰ باعتباره علامة هامة لعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي ومساهمة قيمة لتطوير الإطار العالمي للتنوع البيولوجي بعد عام 2020. كما تناولت بالبحث كذلك وثيقة تتعلق بمسودة الاحتياجات والإجراءات الممكنة للاستجابة للتقرير الخاص بحالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم وطلبت من الأمين تنظيم اجتماع مفتوح للفرق المعني بنقاط الاتصال الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة - وفقاً لتوافر الموارد خارج الميزانية - من أجل مراجعة الوثيقة، وذلك لتأخذها الهيئة في الاعتبار خلال الدورة الثامنة عشرة للهيئة عام 2021، بدافع اعتمادها من مؤتمر الفاو خلال دورته الثانية والأربعين كخطة عمل عالمية للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة.

11. كما رحبت الهيئة بأنشطة الفاو في مجال التوعية بإسهامات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وطلبت من الفاو الاستمرار في القيام بتلك الأنشطة. أما بالنسبة لإتاحة الموارد الوراثية وتقاسم منافعها، فلقد رحبت الهيئة بالمذكرات التوضيحية للسماح للميزة لكل قطاع فرعي مختلف للموارد الوراثية، ومنها الموارد الوراثية للغابات، وشجعت البلدان على أخذها في الاعتبار والاستفادة منها عند تنفيذ التدابير الخاصة بها بشأن إتاحة الموارد الوراثية وتقاسم منافعها. كما وافقت على وجود ضرورة لمزيد من المراجعة

⁷ انظر الوثيقة CL/161/3-WA2

⁸ انظر الوثيقة CGRFA-17/19/Report

⁹ انظر الوثيقة CGRFA-17/19/Report

¹⁰ انظر <http://www.fao.org/3/CA3129EN/CA3129EN.pdf>

على "معلومات التسلسل الرقمي" للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، وللتنسيق المستمر مع العملية المستمرة حول هذا الموضوع ضمن اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا. وعلاوة على ذلك، طلبت الهيئة من الفاو تحضير دراسة استطلاعية عن دور الموارد الوراثية في التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وطلبت من فرق العمل المعنية بمراجعة تلك الدراسة.

12. أحاطت الهيئة علماً بأول تقرير بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية للغابات واستخدامها على نحو مستدام وتنميتها¹¹. ودعت البلدان إلى الاستمرار في تنفيذ خطة العمل المذكورة، وشجعتهم على تناول نتائج التقرير. واعتمدت الهيئة استراتيجية تمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية للغابات واستخدامها على نحو مستدام وتنميتها (خطة العمل العالمية)¹² ووافقت على الخطوط التوجيهية الطوعية لإعداد استراتيجية وطنية للموارد الوراثية للغابات¹³.

13. واستراتيجية التمويل لها ثلاثة أهداف: أولاً أنها تسعى لحشد الموارد المالية من آليات التمويل الحالية المتعددة الأطراف لتنفيذ خطة العمل العالمية عن طريق دمج الإجراءات المتعلقة بصون الموارد الوراثية للغابات واستخدامها وتنميتها، في إجراءات أوسع وشاملة، بقيادة البلدان، وتكون مصممة من أجل تعزيز تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات والتدابير القائمة على الغابات للتكيف مع تغير المناخ وتخفيف وطأته. وثانياً، تسعى استراتيجية التمويل إلى حشد مزيد من الموارد المالية من جميع المصادر الممكنة لاتخاذ إجراءات استراتيجية ومحددة بشأن الموارد الوراثية للغابات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي. وثالثاً، تعزز الاستراتيجية التعاون مع مبادرات تمويل الغابات الحالية، وبالأخص الشبكة العالمية لتيسير تمويل الغابات التي أسسها منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات لإتاحة المعلومات وتيسير الوصول إلى مصادر التمويل الحالية والناشئة.

14. وطلبت الهيئة من الفاو الاستمرار في تنسيق ودعم تنفيذ خطة العمل العالمية، بالتعاون مع الشبكات الإقليمية للموارد الوراثية للغابات والمنظمات الدولية ذات الصلة.

15. أما بالنسبة لإعداد التقرير الثاني حول حالة الموارد الوراثية للغابات في العالم (المقرر طرحه في عام 2023)، فلقد اعتمدت الهيئة المخطط الخاص بالتقرير الثاني والعملية التحضيرية له¹⁴، وكذلك الخطوط التوجيهية لإعداد التقارير القطرية¹⁵. وشجعت البلدان على البدء في جمع المعلومات والبيانات لإعداد تلك التقارير وناشدتهم تقديم التقارير في موعد أقصاه 30 يونيو/حزيران 2020. كما طلبت الهيئة من الفاو أيضاً البدء في تطوير نظام معلومات عالمي جديد للموارد الوراثية للغابات، وفقاً لتوافر الموارد خارج الميزانية، حتى يسهل الوصول للبيانات التي يتم جمعها واستخدامها.

¹¹ انظر الوثيقة CGRFA-17/19/10.2/Inf.1

¹² انظر الوثيقة CGRFA-17/19/Report, Appendix D.

¹³ انظر الوثيقة CGRFA-17/19/10.2/Inf.3

¹⁴ انظر الوثيقة CGRFA-17/19/10.3

¹⁵ انظر الوثيقة CGRFA-17/19/10.3/Inf.1

16. في شهر يونيو/ حزيران 2017، ومن خلال رسالة تعميم للدول¹⁶، وجهت الفاو الدعوة للبلدان لتحديث الترشيحات لنقاط الاتصال الوطنية بشأن الموارد الوراثية للغابات، عند الضرورة، في موعد أقصاه 31 أغسطس/ آب 2019، وتقديم التقارير في موعد أقصاه 30 يونيو/ حزيران 2020. وتنظم الفاو، وفقاً لتوافر الموارد خارج الميزانية، حلقات عمل إقليمية لتدريب نقاط الاتصال الوطنية وتقديم الدعم لإعداد التقارير القطرية، بالتعاون مع الشبكات الإقليمية للموارد الوراثية للغابات والمنظمات الدولية.

IV. استراتيجية الفاو لدمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية

17. رحب المؤتمر في دورته الأربعين بمبادرة الفاو للعمل كمنصة لدمج التنوع البيولوجي؛ وطلب من الفاو، بالتعاون مع شركائها مثل اتفاقية التنوع البيولوجي وغيرها من منظمات الأمم المتحدة، تيسير الدمج المنظم والمتسق لإجراءات صون التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام وإدارته وترميمه في جميع القطاعات الزراعية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

18. ودعمت لجنة الغابات في دورتها الرابعة والعشرين مبادرة الفاو للعمل كمنصة لدمج التنوع البيولوجي وتشمل الغابات ومصايد الأسماك والزراعة، على نحو متكامل، وأقرت أن تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات له أهميته لدمج التنوع البيولوجي في الغابات. كما دعت كذلك البلدان الأعضاء للمشاركة في منصة دمج التنوع البيولوجي من أجل تبادل الآراء حول الفرص والعوائق المتعلقة بدمج التنوع البيولوجي في الغابات. وأخيراً طلبت من الفاو تطوير استراتيجية للتنوع البيولوجي تتضمن خطة لدمج التنوع البيولوجي في قطاع الغابات وتقديمها للجنة الغابات للنظر فيها.¹⁷

19. وافق المجلس في دورته الستين بعد المائة، بعد التشاور مع لجانه الفنية، على "قيام الفاو بتطوير استراتيجية لدمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية لتتضمن فيها لجنة البرامج والمجلس، وتُقدم أثناء مؤتمر الفاو في عام 2019 من أجل إعداد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي بعد عام 2020 للاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي".¹⁸

20. وأكد المجلس في دورته الواحدة والستين بعد المائة على ضرورة إجراء مزيد من المشاورات مع الأعضاء، وأحاط علماً في هذا الشأن أن المعطيات لاتزال قيد الجمع من الأعضاء في الفاو. وباعتبار ما سبق، أوصى المجلس بقيام المؤتمر بتكليف المجلس بالنظر في الاستراتيجية واعتمادها قبل عام 2020.¹⁹ كما طلب المجلس من الفاو أيضاً زيادة التمويل لبرنامج العمل والميزانية للفترة 2020-2021، من خلال زيادة أوجه الكفاءات والوفورات في التكاليف بدون التأثير سلباً على تنفيذ برنامج العمل المتفق عليه من أجل دمج التنوع البيولوجي في الفاو.²⁰ وبناءً على توصية المجلس، قامت الدورة الواحدة والأربعون لمؤتمر الفاو بتكليف المجلس بالنظر في استراتيجية الفاو بشأن دمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية واعتمادها قبل عام

¹⁶ انظر <http://www.fao.org/3/ca5229en/ca5229en.pdf>; <http://www.fao.org/3/ca5229fr/ca5229fr.pdf>

¹⁷ انظر الوثيقة <http://www.fao.org/3/ca5229es/ca5229es.pdf>

¹⁸ انظر الوثيقة COFO/2018/REP.

¹⁹ انظر الوثيقة CL 160/REP, paragraph 6(o), 8(m) and 9(d)

²⁰ انظر الوثيقة CL 161/REP, paragraph 18(e)

²¹ انظر الوثيقة CL 161/REP, paragraph 11(e)

2020، عقب عملية تشاور شاملة.²¹ وتم تعميم مسودة تمت مراجعتها للأعضاء، تضم التعليقات التي تسلمها الأعضاء، من خلال رسالة تعميم للدول بتاريخ 28 أغسطس/ آب 2019

21. من حيث المضمون، تقترح نسخة المسودة الحالية من استراتيجية الفاو لدمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية²²، بشرط موافقة مجلس الفاو قبل عام 2020، أربعة أهداف شاملة، وهي: أ) تعزيز الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي مع الاهتمام بشكل خاص بنهج المناظر الطبيعية والنظام الايكولوجي في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ب) صون وتعزيز وترميم التنوع البيولوجي والتأكد من توفير خدمات النظم الايكولوجية باستمرار، ت) تعزيز نظم الأغذية والزراعة المستدامة التي تدمج اعتبارات التنوع البيولوجي على امتداد سلاسل القيمة، ث) تعزيز مساهمة التنوع البيولوجي، بما في ذلك المعارف المحلية والأصلية ذات الصلة للنساء والرجال، في الأمن الغذائي والتغذية والقضاء على الفقر والصحة وحفظ سبل العيش القادرة على الصمود.

22. وتقترح مسودة الاستراتيجية كذلك أربعة نتائج، بما يتماشى مع خطة 2030 للتنمية المستدامة: 1) تعزيز قدرة الأعضاء في الفاو على دمج التنوع البيولوجي في نطاق المنظومة، 2) دمج التنوع البيولوجي في جميع برامج الفاو وسياساتها وأنشطتها، 3) الاعتراف عالمياً بدور التنوع البيولوجي في الأمن الغذائي والتغذية، 4) تعزيز التنسيق وتنفيذ عمل الفاو بشأن التنوع البيولوجي.

23. من أجل تفعيل الأهداف والنتائج المذكورة أعلاه، تقترح مسودة الاستراتيجية تطوير خطة عمل لدمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية، مع المشاركة الفعالة لجميع الأقسام ذات الصلة، مع الأخذ في الاعتبار الأولويات المتعلقة بالتنوع البيولوجي من خلال هيئات الفاو، بما في ذلك هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والمعاهدة الدولية للموارد الوراثية للنباتات للأغذية والزراعة والاتفاقية الدولية لحماية النباتات.

24. ويوجد نشاط مستمر لمبادرة الفاو بغرض العمل كمنصة لدمج التنوع البيولوجي، وهو تنظيم الحوارات المتعددة الأطراف. وبعد الحوار المتعدد الأطراف بشأن دمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية والمنعقد في روما (خلال الفترة من 29 إلى 31 مايو/ أيار 2018)، أقيم حوار إقليمي رفيع المستوى بشأن دمج التنوع البيولوجي في الزراعة والغابات ومصايد الأسماك في المكسيك (يومي 29 و30 أكتوبر/ تشرين الأول 2018) وفي بانجكوك (من 17 إلى 19 يوليو/ تموز 2019). ومن المقرر تنظيم الحوار الأفريقي المتعدد الأطراف بشأن دمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية في كيجالي (من 9 إلى 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2019). وتقرر تنظيم الحوار الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا في أواخر عام 2019 في عمان، والحوار الإقليمي لأوروبا ووسط آسيا في أوائل عام 2020.

²¹ انظر الوثيقة CL 161/REP, paragraph 11(e)

²² انظر الوثيقة CL 161/3-WA2

V. بنود تؤخذ في الاعتبار

25. قد ترغب الهيئة في:

(أ) دعوة البلدان الأعضاء لما يلي:

- دمج التنوع البيولوجي في جميع القطاعات الزراعية؛
- تنفيذ الاتفاقات الدولية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي والغابات، وكذلك خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية للغابات واستخدامها على نحو مستدام وتنميتها؛
- البدء في تحضير التقارير القطرية من أجل التقرير الثاني بشأن حالة الموارد الوراثية للغابات في العالم، وتقديمها للفاو في موعد غايته 30 يونيو/ حزيران 2020.

(ب) تطلب من الفاو:

- البدء في إجراءات المتابعة المناسبة، بعد اعتماد استراتيجية الفاو للتنوع البيولوجي، بما في ذلك خطة لدمج التنوع البيولوجي في قطاع الغابات، وتقديم تقرير حول التقدم الذي تم إحرازه، وذلك أثناء الدورة المقبلة المناسبة؛
- الاستمرار في رفع التقارير إلى الهيئات الإقليمية للغابات بشأن عمل هيئة الموارد الوراثية للغابات للأغذية والزراعة، فيما يتعلق بالغابات، وتنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية للغابات واستخدامها على نحو مستدام وتنميتها، وإعداد التقرير الثاني لحالة الموارد الوراثية للغابات في العالم.